

الورقة

الأخيرة

إعداد: **8 Leaves**

تحت إشراف /

ا/د. نشوي عاطف





**CAIRO UNIVERSITY
FACULTY OF ARTS
CREDIT-HOUR
PROGRAM (CHP)**



Specialized English Translation Department

Special thanks to Dr. Nashwa Atef

**Special thanks to Professor/ Khaled Tawfik
Head of Specialized English Translation
Department**

8 Leaves Team Seniors (2024/2025)

Translated By

Bassant Hamed Mostafa

Manar Sameh Muhammad

Mennatullah Ashraf Ibrahim

Rania Abed Mostafa

Renad Saber Hamdy

Sarah Hossam Mostafa

Shahd Amr Eid

Engy Mohamed Abd Elmagid

في جزء صغير من المدينة، غرب ميدان "واشنطن"، بدت الشوارع فوضوية، تتعرج في اتجاهات مختلفة، وتنقسم إلى أجزاء صغيرة تُعرف باسم "أماكن". هناك شارع يتقاطع مرة أو مرتين!.

ذات يوم، اكتشف احد الرسامين شيئاً ممكناً ومفيداً بشأن هذا الشارع تخيل أن هناك رساماً لديه أدوات رسم لم يسدد ثمنها، وليس لديه أي مال، وجاء رجل ليطالبه بالدين. قد يجد هذا الرجل نفسه يسير في الشارع، فجأة يلتقي بنفسه عائداً دون أن يحصل على أي قرش!.

هذا الجزء من المدينة يُعرف باسم قرية "غرينتش"، وسرعان ما أصبح مكاناً للرسامين الذين وجدوا هناك غرفاً مناسبة، بإضاءة جيدة "سو وجونسي" كانتا تعيشان في الطابق العلوي من مبنى مكّون من ثلاثة طوابق. كانت إحداها من ولاية ماين، والأخرى من كاليفورنيا. التقتا ذات يوم في أحد المطاعم بشارع ٨، وهناك اكتشفنا أنهما تتشاركان في حبّ نفس النوع من الفنون، ونفس الأطعمة، وحتى نفس الأزياء. ومنذ ذلك الحين، قررتا العيش والعمل معاً.

كان ذلك في الربيع، لكن مع اقتراب الشتاء، تسلل زائر بارد إلى قرية غرينتش. لم يكن أحد يراه، لكنه كان يجوب الأرجاء، يلامس هذا ويمرر أصابعه المثلجة على ذاك. لم يكن سوى مرض خبيث، أطلق عليه الأطباء اسم "الالتهاب الرئوي". في الجانب الشرقي من المدينة كان يتفشى بسرعة، تاركاً أثره بين الكثيرين، لكنه في الشوارع الضيقة لقرية غرينتش لم يكن يتفشى بالسرعة ذاتها.

لم يكن الالتهاب الرئوي مرضاً هيناً. ليس هناك مرضاً هيناً قد يؤذي امرأة صغيرة ضعيفة من كاليفورنيا لكنه لمس جونسي بأصابعه الباردة. استلقيت على سريرها دون أن تتحرك تقريباً، ونظرت من خلال النافذة إلى جدار المنزل المجاور لها. في صباح أحد الأيام، تحدث الطبيب المشغول إلى سو وحدها في القاعة، حيث لم تستطع جونسي أن تسمع. قال: "لديها فرصة صغيرة جداً" "لديها فرصة إذا أرادت أن تعيش". إذا كان الناس لا يريدون العيش، فلا يمكنني فعل الكثير من أجلهم.

قررت صغيرتك انها لن تتعافى. هل هناك شيء يزعجها؟ قالت سو: كانت دائماً تريد الذهاب إلى إيطاليا و رسم لوحة لخليج نابولي. "قال الطبيب": رسم! ليس رسم". هل هناك أي شيء يستحق الانزعاج بشأنه؟ "رجل؟" "قالت سو "رجل؟". "هل رجل يستحق – بالطبع لا، لا يوجد رجل". "قال الطبيب": إنه ضعيف". "سأفعل

كل ما بوسعي للقيام به. ولكن عندما يبدأ المريض في الشعور بأنه على وشك الموت، يصبح نصف عملي بلا فائدة. تحدث معها عن ملابس الشتاء الجديدة. إذا كانت مهتمة بالمستقبل، ستكون فرصها أفضل". بعد رحيل الطبيب، ذهبت سو إلى غرفة العمل لتبكي. ثم دخلت إلى غرفة جونسي. حملت بعض مواد الرسم الخاصة بها، وكانت تغني. كانت جونسي مستلقية هناك، نحيفة و هادئة جدًا. وكان وجهها متجهًا نحو النافذة.

توقفت "سو" عن الغناء، ظنًا منها أن "جونسي" نائمة. بدأت "سو" العمل. وبينما كانت تعمل، سمعت صوتًا منخفضًا، مرارًا وتكرارًا. وذهبت مُسرعةً إلى جانب السرير، كانت عيناها مفتوحتين على اتساعهما. كانت تنظر من النافذة وتعد العد التنازلي .

قالت "أثنا عشر" وبعد قليل "أحد عشر"، "عشرة"، "تسعة"، "ثمانية" "سبعة" مع بعضهما. نظرت "سو" من النافذة.

ما الذي كان هناك لتعدّه؟ لم يكن هناك سوى الجدار الجانبي للمنزل المجاور، على بُعد مسافة قصيرة. ليس للجدار نافذة. نمت شجرة عتيقة على الجدار، ولمستها نسمة الشتاء الباردة بالفعل. فتساقطت جميع أوراقها تقريبًا من أغصانها الداكنة.

سألت "سو": "ما الأمر يا عزيزتي؟". قالت "جونسي" بصوت ما زال منخفضًا: "سنة". "إن أوراقها تتساقط بشكل أسرع الآن. قبل ثلاثة أيام كان هناك ما يقرب من مئة. كان عدّها يرهق ذهني. لكن الآن أصبح الأمر سهلاً. ها قد سقطت ورقة أخرى لم يتبقى سوى خمسة الآن.

قالت "سو": "خمسة ماذا يا عزيزتي؟ أخبري صديقتك "سو". خمس ورقات علي الشجرة. عندما تسقط الورقة الأخيرة، يجب أن أرحل أنا أيضًا. لقد عرفت ذلك منذ ثلاثة أيام. ألم يخبرك الطبيب؟.

قالت سو: "يا إلهي ، لم أسمع بمثل هذا الشيء من قبل. هذا هراء. ما علاقة الشجرة القديمة بك؟ أو بشفائك؟ وقد كنت تحبين تلك الشجرة كثيرًا. لا تكوني حمقاء. أخبرني الطبيب هذا الصباح أنه لديك فرص جيدة جدا للتعافي فقط حاولي أن تأكلي قليلا هذه الفترة، وبعد ذلك سأعود أنا إلى العمل واتمكن من بيع رسمتي، واشتري بئمنها شيئا آخر لك لتتناوليه ليجعلك قوية.

قالت "جونسي" وهي تنظر إلى النافذة: "ليس من الضروري أن تشتري أي شيء لي،" ها هي تسقط واحدة أخرى. لا أريد ان اتناول أي شئ. وها قد بقي أربع منها فقط. أريد ان أرى الأخيرة تسقط قبل أن يحل الظلام، عندئذ سأرحل أنا الأخرى.

قالت "سو": "عزيزتي (جونسي)، هل تعدينني ان تبقي عينيك مغمضتين ولا تنظري إلى النافذة حتي انهي رسمتي ، يجب أن تكون هذه الرسمة جاهزة بحلول الغد". احتاج إلى الضوء؛ لا أستطيع اغلاق النافذة. قالت "جونسي" ببرود: ألا يمكنك أن ترسمي في الغرفة الاخرى؟ قالت "سو": "بلي اريد ان اكون هنا بجانبك. ولا أريدك أن تنظري إلى هذه الأوراق.

قالت "جونسي": "أخبريني بمجرد أن تنتهي الرسم. اغمضت عينيها وهي مستلقية وشاحبة. لاني اريد ان ارى الورقة الأخيرة وهي تسقط. لقد ارهقني الانتظار، ارهقني التفكير. اريد ان اترك كل شئ وإن أسقط الى الأسفل، إلى الأسفل مثل واحدة من تلك الأوراق.

قالت "سو": "حاولي أن تنامي. يجب أن أدعو "بيرمان" ليأتي إلى هنا، أريد أن أرسم رجلاً وسأجعله يبدو مثل "بيرمان". سأعود في أقل من دقيقة. لا تحاولي التحرك حتى أعود.

كان "بيرمان" رجلاً عجوزاً رساماً يسكن في الطابق الأول في منزلهم. وقد تجاوز الستين من عمره، ولم يكن رساماً ناجحاً.

وكان يرسم منذ أربعين عاماً دون أن يرسم لوحة جيدة ابداً. وظل يتحدث عن رسم لوحة عظيمة، تحفة فنية مبهرة، ولكنه لم يبدأ رسمها بعد. وكان يكسب القليل من المال من خلال السماح للآخرين برسم صور له. وكان يشرب الخمر كثيراً. ومزال يتحدث عن لوحته الفنية المبهرة. وظل يعتقد أن من واجبه الخاص أن يفعل قدر المستطاع لمساعدة "سو" و "جونسي". ولقد عثرت عليه "سو" في غرفته المظلمة، وكانت تعلم جيداً انه كان يشرب الخمر، فباستطاعتها أن تشم رائحة الخمر.

ولقد أخبرت "بيرمان" عن كلا من "جونسي" وأوراق نبات الكرمة وقالت إنها خائفة من أن تسقط "جونسي" مثل ورقة الشجر.

"بيرمان" العجوز غاضباً من هذه الفكرة. صرخ "ماذا" هل يوجد مثل هؤلاء الحمقى؟ هل يموت الناس لأن أوراق الشجر تتساقط؟ أنا لم أسمع بمثل هذا من قبل. لا، أنا لن أصعد وأجلس بينما ترسمين لوحة لي لماذا تسمحين لها بالتفكير في مثل تلك الأشياء؟ تلك المسكينة الصغيرة (جونسي). "قالت "سو": "إنها مريضة وضعيفة للغاية. لقد أدخل المرض هذه الأفكار الغريبة في ذهنها.

سيد "بيرمان"، إن لم تكن تريد القدوم، فلا بأس. لكنني لا اعتقد انك عجوز لطيف جداً صرخ بيرمان: "هذا تصرف امرأة!" من قال إنني لن آتي؟ اذهبي وسأتي معك.

"يا إلهي! هذا ليس مكاناً مناسباً لشخص جيد مثل "جونسي" لتستلقي مريضة وفي يوم من الأيام، سأرسم لوحتي الفنية المبهرة، وسنغادر جميعاً هذا المكان. كانت

"جونسي" نائمة عندما صعدا وقامت "سو" وغطت النافذة، وأخذت "بيرمان" إلى الغرفة الأخرى. وهناك، نظرا إلى الخارج بقلق نحو الشجرة. ثم تبادلا النظرات للحظة دون أن يتحدثا. كان المطر البارد يتساقط، مع القليل من الثلج أيضاً. جلس "بيرمان"، وبدأت "سو" في الرسم خلال معظم الليل.

في الصباح، بعد ساعة من النوم، ذهبت إلى سرير "جونسي" ورأتها تحقق بعينها نحو النافذة. وقالت "لسو": "أريد أن أرى"، ورفعت "سو" الستار عن النافذة. لكن بعد المطر الغزير والرياح العاصفة التي لم تتوقف طوال الليل، كان لا يزال هناك ورقة واحدة معلقة على الجدار.

كانت الورقة الأخيرة لا تزال خضراء داكنة اللون بالقرب من الغصن لكن أطرافها تحولت إلى اللون الأصفر بمرور الزمن. كانت معلقة على ارتفاع عشرين قدماً من الأرض.

قالت "جونسي": "إنها الأخيرة. كنت اعتقد أنها ستسقط أثناء الليل بالتأكيد. فقد سمعت الرياح، أنها ستسقط اليوم. وسوف أموت في الوقت نفسه." قالت "سو": "عزيزتي، عزيزتي! فكري بي إذا كنت لا تريدين أن تفكري بنفسك. ماذا افعل؟" ولكن "جونسي" لم تجب. الشيء الأكثر وحدة في هذا العالم هو عندما تستعد الروح للذهاب في رحلتها الأبدية.

كانت الروابط التي تربطها بالصدقة والأرض تنقطع، واحدة تلو الأخرى. لقد مر اليوم ببطء. وبينما حلّ الظلام، كان لا يزال بإمكانهم رؤية الورقة المتدلّية من غصنها على الجدار. وبعد ذلك، عندما حلّ الليل، بدأت الرياح الشمالية تهب. كان المطر الغزير لا يزال ينهمر على النوافذ. عندما أصبح الضوء ساطعاً في صباح اليوم التالي، أمرت "جونسي" مرة أخرى بالسماح لها بالرؤية، كانت الورقة لا تزال هنا.

ظلت "جونسي" مستلقياً لفترة طويلة وهي تنظر إليها. وبعد ذلك، نادى "سو" التي كانت تطبخ لها شيئاً لتأكله. قالت "جونسي": "لقد كنت فتاة سيئة يا "سو". "شيء ما جعل تلك الورقة الأخيرة تبقى هناك لتُظهر لي كم كُنت سيئة. إنه من الخطأ أن تتمنى الموت. سأحاول أن أكل الآن. لكن أحضري لي مرآة أولاً حتى أتمكن من رؤية نفسي. وبعد ذلك سأجلس وأشاهدك وأنتِ تطبخين".

وبعد ساعة قالت: "سو"، أتمنى أن أتمكن يوماً ما من رسم خليج نابولي". جاء الطبيب بعد الظهر، لحقت به "سو" إلى الصالة خارج غرفة "جونسي" للتحدث معه. قال الطبيب: "فرص الشفاء جيدة". ثم أمسك بيد "سو" النحيلة المرتجفة. "اعتني بها جيداً، وستتحسن حالتها. والآن عليّ أن أرى مريضاً آخر في هذا المنزل، اسمه "بيرمان"، وهو رسام، على ما اعتقد. فهو أيضاً مصاب بالتهاب رئوي". "مايك"

رجل مسن ضعيف، ومرضه حاد، ولا أمل في شفائه. ولكننا نقلناه الى المستشفى اليوم ليتلقى عناية أفضل.
في اليوم التالي قال الطبيب "لسو" "أن جونسي" اجتازت مرحلة الخطر وشفيت.
تحتاج للتغذية والرعاية فقط الآن.

وبعد الظهر اقتربت "سو" من سرير "جونسي" ووضعت إحدى ذراعيها حولها، وقالت: "عندي شيء أقوله لك". مستر "بيرمان" توفي في المستشفى اليوم بالتهاب رئوي. فقد كان مريضاً ليومين فحسب. عثر عليه أحدهم صباح اليوم الأول في غرفته وهو يعاني المّاً مبرحاً. وكان حذاؤه وملابسه مبللة وباردة برودة الثلج. وكان الجميع يتسائل أين كان "بيرمان" في مثل هذه الليلة الباردة والعصيبة.

ومن ثم وجدوا بعض الأشياء مثل مصباحاً اخذ الي الخارج و وكان هناك أدواته الخاصة بالرسم، وكان هناك طلاء أخضر وطلاء أصفر، انظري من النافذة يا عزيزتي إلى الورقة الأخيرة على الجدار، ألم تتساءلي لماذا لم تسقط بفعل الرياح العاصفة؟

يا عزيزتي – إنها لوحة فنية لـ "بيرمان". فقد رسمها هناك الليلة التي سقطت فيها الورقة الأخيرة.

محتوي الكتاب :

الورقة الأخيرة هي قصة مؤثرة تكشف مواضيع الأمل والتضحية والقوة الدائمة للفن. يقع في قرية غرينتش، نيويورك، ويتبع حياة فنانتين شابيتين، جونسي وسو، اللتين يتشاركتان منزل سويا.

عندما تمرض جونسي بالالتهاب الرئوي، تصبح مقتنعة بأنها ستموت عندما تسقط الورقة الأخيرة من الكرمة خارج نافذتها. مع استمرار سقوط الأوراق، يغير عمل لطف غير متوقع من جارهم المسن، السيد بيرمان، كل شيء.

تذكرنا هذه الحكاية الخالدة بقوة التواصل الإنساني والتأثير العميق الذي يمكن أن تحدثه أعمال الشجاعة الصغيرة على حياتنا.

About Translators:

We are 8 students who study at the Faculty of Arts, Specialized English Translation, Cairo University. We decided to perform our graduation project differently and also to keep up with the changing times despite the translation process, which is one of the complicated processes, but we see that we are able to make it easier, keeping up with any changes and being available for everyone.

SENIORS (2024/2025)